# دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في علاج ظاهرة الفقر في السودان
## دراسة حالة : ديوان الزكاة الاتحادي الفترة (2000 – 2019)

عثمان صالح محمد علي

عامر عثمان عبداللطيف

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 16 ، 2021م
العدد: 09

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.16 -2021, No. (9)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد (16) –2021، العدد (9)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

# دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في علاج ظاهرة الفقر في السودان
## دراسة حالة : ديوان الزكاة الاتحادي الفترة (2000 – 2019)

**عثمان صالح محمد علي[1] و عامر عثمان عبداللطيف[2]**
[1]كلية الاقتصاد – جامعة افريقيا العالمية – الخرطوم – السودان
[2]كلية الوسيلة للعلوم والتكنولوجيا

## المستخلص

تمثلت مشكلة البحث في الإجابة على عدة تساؤلات منها هل المشروعات الصغيرة والمتوسطة تلعب دورا فعالا في علاج ظاهرة الفقر؟ وما هي العقبات التي تواجه قيام المشروعات الصغيرة والمتوسطة ؟وما هي ميزة مشاريع ديوان الزكاة عن غيرها من المشاريع الأخرى؟. تنبع أهمية البحث في مناقشة ظاهرة الفقر التي تؤرق الإنسان الفقير والغني بحد سواء وفيما تسببه من مشاكل أقتصادية وإجتماعية و الدور الفاعل الذي يلعبه تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في علاج ظاهرة الفقر وخاصة المشروعات التي يقدمها ديوان الزكاة والتي بدورها تساهم في إخراج الفقراء من دائرة الفقر إلى دائرة الإنتاج.افترض البحث عدة فرضيات منها:تسهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحسين مستوى الدخل وبالتالي الحد من الفقر، زيادة عدد المشروعات الزكوية يخرج الفقير من دائرة الاستهلاك الي دائرة الانتاج .هدفت الدراسة الي إلقاء الضوء على مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وخصائصها ، إلقاء الضوء على مفهوم الفقر، التعرف على الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة الفقر، توصلت الدراسة الي عدد من النتائج منها:لعبت المشروعات الصغيرة والمتوسطة دورا كبيرا في نمو الإقتصاد القومي ، خصص ديوان الزكاة جزءا كبيرا من موارده للفقراء والمساكين وفي صور عينية ونقدية بالإضافة إلى تقديم مشروعات وخدمات إنتاجية. اوصت الدراسة بعدة توصيات منها لابد من توفير بيانات عن الفقر لدى أجهزة ديوان الزكاة خاصة قسم الإحصاء والمعلومات من أجل التسهيل علي الباحثين ، إقامة دورات وندوات من اجل زيادة وعي الفقراء حول أهمية المشروعات الإنتاجية بالنسبة لهم وبالنسبة للإقتصاد القومي. .

**الكلمات المفتاحية :** المشروعات الصغيرة – الفقر – السودان – ديوان الزكاة

## مقدمة

يعد الفقر من الظواهر المهمة في تحديد الملامح العامة لأي إقتصاد من إقتصادات الدول،ويعد أحدى أكبر التحديات التي تواجه الدول، ومعظم الدول النامية تعاني من هذه المشكلة وفي سبيل ذلك تعمل الانظمة الحاكمة والمنظمات والمؤسسات والبنوك في تلك الدول بمعالجة هذه الظاهرة .

اصبح الفقر ظاهرة سالبة تحول دون تلبية حاجات الإنسان الأساسية وبات الإنسان الفقير يصارع وحده هذه التحولات الإقتصادية التي اصبحت سمة من سمات الإقتصاد الحديث.

ولكي يبقى هذا الفقير في دائرة الحياة إزدادت أهمية تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة من أجل خلق فرص عمل منتجة .

إزدادت حدة الفقر في السودان، وباتت نسبة كبيرة من افراد المجتمع تحت وطئة الفقر ، ومما زاد المشكلة تناقص الموارد النفطية بعد انفصال جنوب السودان، وأيضا الحروب والتضخم الذي تشهده البلاد والذي أدى إلى إرتفاع أسعار السلع الضرورية وفي ظل ذلك الوضع الإقتصادي قام ديوان الزكاة السوداني بتبني بعض المشروعات المنتجة للفقراء،ستتناول هذه الورقة دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في علاج ظاهرة الفقر وتسليط الضوء على المشروعات التي يمولها ديوان الزكاة السوداني.

**مشكلة البحث:**

أصبح الفقر من المشكلات الأساسية التي تواجه المجتمعات حيث بذلت جهود كبيرة في معالجته وإيجاد سياسات للتخفيف من حدته تمتد من المؤسسات العامة والبنوك المتخصصة والمنظمات غير المحلية والدولية والمانحين الدوليين وإنتهاء بديوان الزكاة .

تتمثل مشكلة الورقة في السؤال الرئيسي الاتي :

ما دور المشروعات الصغيرة و المتوسطة في تخفيف حدة الفقر في السودان ؟ وتتفرع منه الاسئلة الاتية:

1/ ما هو دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في علاج ظاهرة الفقر؟

2/ هل هنالك عقبات تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة ؟

3/هل تتميز مشاريع ديوان الزكاة عن غيرها من المشاريع الأخرى؟

**أهمية البحث:**

تنبع الاهمية في مناقشة ظاهرة الفقر التي تؤرق الفقير والغني مما تسببه من مشاكل أقتصادية وإجتماعية ، ودور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في علاج الفقروخاصة المشروعات التي يقدمها ديوان الزكاة والتي بدورها تسهم في إخراج الفقراء من دائرة الفقر إلى دائرة الإنتاج.

**فروض البحث:**

1.تسهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحسين مستوى الدخل و الحد منه.

2.تمليك وسائل الانتاج للفقراء يخرجهم من دائرة الاستهلاك الي دائرة الانتاج .

3. تؤدي المشروعات المتوسطة و الصغيرة إلى خلق فرص عمل جديدة.

**أهداف البحث:**

1. إلقاء الضوء على المشاريع الصغيرة والمتوسطة وخصائصها .

2. التعرف على الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحد من الفقر.

3. التعرف على المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومدى مساهمتها في تخفيف حدة الفقر.

**منهج البحث:**

إتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة .

**الدراسات السابقة:**

**دراسة( محمد عبدالفضيل ، 2002)**[1] هدف البحث الى معرفة الفقراء والمساكين الذين وجدوا في المجتمع السوداني المسلم ثم معرفة الكيفية التي يتم بها علاج هذه القضية المتعلقة بالفقر والمسكنة عن طريق فريضة الزكاة.توصل البحث الي ان من الاسباب الرئيسية للفقر والمسكنة بالسودان هو صغر مقدار جباية اموال فريضة الزكاة من الناتج القومي ، وان ديوان الزكاة السوداني يقوم بصرف اموال فريضة الي الفقراء والمساكين علي حسب التعريف الفقهي للفقراء والمساكين ، اوصى البحث بالعمل علي رفع النسبة المئوية لجباية اموال فريضة الزكاة من الناتج القومي الاجمالي ، ضرورة تدريب وتأهيل العاملين في جباية اموال فريضة الزكاة بجميع دواوين الزكاة السودانية.

**دراسة (ملكة الامين ، 2019)**[2] تمثلت المشكلة في الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية. هدف البحث الي ابراز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة و قدرتها على المساهمة في التنمية الاقتصادية. توصل البحث الى ان المشروعات الصغيرة والمتوسطة لها اهمية كبرى في دول العالم النامية والمتقدمة .

**دراسة (سامي عطية ،2011)**[3] تمثلت المشكلة في توفير التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة ومشاكلها من الجوانب الادارية والسياسات والقوانين الحكومية وتأثيرها على ادارة تنمية المشروعات الصغيرة . خرجت الدراسة في ان النظام الاداري مقصر

[1]محمد عبدالفضيل ، دور ديوان الزكاة السوداني في علاج الفقر والمسكنة في السودان ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة ام درمان الاسلامية ، الخرطوم، 2002.

[2]ملكة الامين عبدالقادر محمد ، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية – دراسة حالة اعمال ابو حريرة للصناعات الغذائية بالمنطقة الصناعية ، ام درمان خلال الفترة من 2008 -2017 . ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،جامعة النيلين ، 2019 .

[3]سامي محمد عطية ، ادارة المشروعات الصغيرة واثرها في التنمية الصناعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة افريقيا العالمية ،2011.

في استثماره وغير متابع لتطبيق القوانين والتشريعات التي تساعد على نمو الصناعات الصغيرة . .

**الفرق بين الدراسات السابقة :**

اتفقت هذه الدراسات السابقة مع دراسة الباحث من خلال التعرف على امكانية تخفيف حدة الفقر لافراد المجتمع السوداني، بينما اختلفت دراسة الباحث عن الدراسات السابقة في ابراز دور مشروعات ديوان الزكاة الصغيرة والمتوسطة في علاج ظاهرة الفقر.

**المحور الاول: مفهوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة:**

**اولا: تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة :**

عرف البنك الدولي المشروعات الصغيرة بأنها تلك المشروعات التي يعمل بها 50 عاملا وإجمالي الأصول والمبيعات 3 مليون دولار ،كما يمكن تعريف المشروعات المتوسطة بأنها تلك التي عدد العمال فيها يتراوح بين 51 الي 100 عامل والملكية للشركات ودرجة الآلية نصف آلية و آلية ، والتسويق في السوق المحلي والدولي والمواد الخام المستخدمة محلية ومستوردة .[1]

وتعرف بأنها تلك المشروعات التي تدخل في دائرة المشروعات التي تحتاج الى الدعم والرعاية والتي تتسم بعدم قدرتها الفنية والمالية على ادارة مواردها وقدراتها وإمكاناتها الذاتية.[2]

أما تعريف إتحاد غرف الصناعات للأعمال الصغيرة والحرفية التابع لإتحاد عام أصحاب العمل السوداني ، فيكون تعريف نوعي ويشمل كل الوحدات الصناعية صغيرة الحجم والتي تنتج السلع والخدمات بدون إستعمال الآلات الحديثة وبإستعمال المواد الخام المحلية .[3]

**ثانيا : خصائص ومعوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة :**

**أ/ الخصائص:** تتلخص هذه الخصائص في الاتي

1. إنخفاض التكاليف الرأسمالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
2. الإنتشار الجغرافي الواسع للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.[4]
3. تستطيع التكيف مع الظروف السياسية والإقتصادية السائدة بدرجة أكبر من المشروعات الكبيرة ذات الأسواق الخارجية .
4. كلفة خلق فرصة العمل فيها قليلة بالمقارنة مع المشروعات الكبيرة والوظائف الحكومية.[5]
5. تواضع مستوى جودة منتجاتها مقابل إنخفاض مستوى أسعارها ، وهي بذلك تجذب فئات الدخل المحدود والمتدني .
6. إنخفاض مستويات الأجور وخاصة في القطاع غير الرسمي مقارنة بالمنشآة الكبيرة .
7. بساطة التكنولوجيا المستخدمة وتواضع مؤهلات العاملين

**ب/ المعوقات :**

1. **كلفة رأس المال**: إن هذه المشكلة تنعكس مباشرة على ربحية هذه المشروعات من خلال الطلب من المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدفع سعر فائدة مرتفع مقارنة بالسعر الذي تدفعه المنشآت الكبيرة.
2. **التضخم:** من حيث تأثيره في ارتفاع أسعار المواد الأولية وكلفة العمل مما سيؤدي حتماً إلى ارتفاع تكاليف التشغيل.
3. **التمويل**: تتعرض المؤسسات التمويلية إلى جملة من المخاطر عند تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مختلف مراحل نموها بسبب حجمها وبسبب حداثتها..

[1] زينب عثمان محمد ، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية،رسالة ماجستير،غير منشورة،جامعة افريقيا العالمية،كلية الاقتصاد،الخرطوم،2016،ص 9،10

[2] احمد عارف العساف واخرون،الاصول العلمية والعملية لادارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة ،الطبعة الاولي،دار الصفاء ، الاردن ،عمان،2018،ص23

[3] عبدالله علي محمد ،المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السودان:المعوقات والحلول،مجلة الكترونية،العدد الاول،وحدة التمويل الاصغر ببنك السودان المركزي، 2019 ، ص 9

[4] زينب عثمان محمد ،مرجع سابق،ص 11

[5] بيان حرب،دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،التجربة السورية،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الثاني 2006 ، 119

4. **الإجراءات الحكومية**: وهذه مشكلة متعاظمة في الدول النامية خصوصاً في جانب الأنظمة والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
5. **الضرائب** : يعتبر نظام الضرائب أحد أهم المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم.
6. **المنافسة** : المنافسة والتسويق من المشاكل الجوهرية التي تتعرض لها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأهم مصادر المنافسة هي الواردات والمشروعات الكبيرة .
7. **ندرة المواد الأولية**: من حيث الندرة الطبيعية وعدم القدرة على التخزين وضرورة اللجوء الى الاستيراد وتغيرات أسعار الصرف.[1]

**رابعا: مصادر تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة:**

**1-التمويل الرسمي :** ويتم من خلال المؤسسات المالية الرسمية كالبنوك وشركات التأمين وصناديق التوفير والإدخار وأسواق رأس المال.

**2-التمويل غير الرسمي :** يعتبر هذا النوع من أكثر المصادر شيوعا لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وخاصة في الدول النامية وذلك بسبب التعقيدات التي تجدها في الحصول على التمويل من الجهات الرسمية.

**3-التمويل شبه الرسمي :**

أ. نظام إقراض المجموعة

ب . التمويل عن طريق التسهيلات الإئتمانية

ج . التمويل القائم على البر والإحسان[2]

**المحور الثاني:مفهوم الفقر:**

**1/ تعريف الفقر :**

**الفقير في اللغة :**إن لفظ الفقير ورد في اللغة العربية في معان كثيرة حتى يكاد يصعب التعرف على الكيفية التي تطور بها ليصير وصفا لحالة إقتصادية معينة للأنسان ، هنالك ثلاث معان رئيسية كانت تجري على لسان العرب قبل التنزيل ، يتمثل المعنى الأول في أن الفقير هو المكسور فقار الظهر ، والمفقر هو الذي نزعت فقرة من ظهره[3] ، أما المعنى الثاني حفرة يفقرها الإنسان لغرس الفسيل.[4] ، أما المعنى الثالث ثقب أنف البعير حتى يخلص العظم ويفقره فقرا فهو مفقور.[5]

الفقير هو من ليس له مال ولا كسب حلال لائق به يقع موقعا من كفايته وأن ما يملكه يقل عن نصف كفايته ، اما المسكين فهو من يملك نصف الكفاية فأكثر لنفسه ولمن يعوله ، ولكن لا تتم به الكفاية.[6]

**2/ أنواع الفقر :**

أ- الفقر المدقع : وهو أدانى مستوى من توافر الإمكانيات المادية التي تساوي التكلفة الدنيا للحاجات الأساسية من السلع الغذائية.[7]

ب– الفقر النسبي : يشير إلى التخلف وراء معظم الأخرين في المجتمع المحلي بحيث يعتبر الشخص فقير نسبيا إذا كان ينتمي إلى واحدة من أدنى فئات الدخل في المجتمع .[8]

ج– الفقر المطلق : وهو الحالة التي لا يستطيع الإنسان عبر التصرف في دخله البسيط والوصول إلى إشباع حاجاته الأساسية.

---

1ماهر حسن محروق،ايهاب مقابلة،ورقة حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة اهميتها ومعوقاتها،مركز المنشأة الصغيرة والمتوسطة،الاردن 2006 ،ص4

2 قمر المللي،المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سوريا ،رسالة ماجستير،غير منشورة،جامعة دمشق،كلية الاقتصاد،دمشق ،2015، ص 43

3مصطفى بشير مصطفى ، مهددات الأمن الإنساني ( الفقر) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة إفريقيا العالمية ، معهد دراسات الكوارث واللاجئين ، الخرطوم ، 2015 . ص22

4الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، الطبعة الأولى ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، بيروت ، 2004، ص639

5 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي،القاموس المحيط ،ب ط، دار الحديث، مصر ،القاهرة،2008، ص 1258

6عبدالعزيز محمد رشيد حمجوم،الزكاة في الميزان ،الطبعة الثالثة ،دار القبلة للثقافة الاسلامية،المملكة العربية السعودية،جدة ،2007،ص286

7محمد ابوالاسعد الطيب حسن ،التجديد في تنمية اموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر،رسالة ماجستير،غير منشورة،جامعة مالك ابراهيم الاسلامية،مالانج ،2008،ص 12

8طيب طيبي، مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الاسلامية ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة،جامعة محمد خضيرة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،بسكرة،2017،ص14

د– فقر الرفاهية : تتمثل في المنجزات الحضارية الحديثة كالأجهزة المتطورة وبعض وسائل الترفيه المتنوعة التي تفتقر إليها بعض شرائح الإجتماعية .[1]

5 – الفقر الهامشي : هو الفقر الذي يضم فئة محدودة داخل مجتمع متطور.[2]

**ثانيا: مؤشرات الفقر واسبابه واثاره:**

**1/المؤشرات:**

أ- مؤشر الإستهلاك : لعل الطرق الأكثر شيوعا لقياس مستوى الفقر هي القائمة على أساس مستوى الإستهلاك .[3]

ب– مؤشر الدخل : الدخل هو المال الذي يتحصل على الفرد من عمله سنويا او شهريا ،.[4]

ج– مؤشر عدد الأفراد : يعتبر هذا المؤشر مقياسا لإنتشار الفقر ويعطي النسبة المئوية لعدد الأسر أو عدد الأفراد التي تعاني من الفقر.[5] ويعرف خط الفقر بأنه محاولة منهجية لوضع تقدير كمي لما يطلق عليه الحاجات الأساسية للإنسان.[6]

**2/ الاسباب:**

- محدودية الفرد في ملكية وسائل الإنتاج على مستوى المجتمع و ثروته بصفة خاصة هذه الملكية تعمل على توريث الغنى بين الطبقات المالكة وتوريث الفقر بين طبقات عديمة الملكية .

-إنخفاض مستوى إنتاجية الأفراد مقارنة بالعناصر الأخرى في المجتمع.

-وجود عادات وقيم سلبية نحو العمل.[7]

-إنخفاض مستوى المعرفة التقنية .

- كثرة الخلافات السياسية والحروب .

-الإفتقار إلى التخطيط وغياب الخطط الواضحة المعالم .[8]

-التضخم الذي يؤدي إلى إنخفاض القوة الشرائية للنقود وبالتالي تتأثر الدخول الحقيقية للأسر وتصل إلى حالة العجز عن إقتناء كل المتطلبات التي تحتاجها.

- إصرار الدول الفقيرة إلى الإستدانة من الدول الغنية لتغطية العجز.[9]

-فشل السياسات التنموية التي إتبعتها معظم الدول النامية .

- الخصخصة وسوء إستخدامها ونتائجها خاصة على الفئات المتوسطة والفقيرة .

- العولمة ودورها في تعميق مشكلة الفقر خاصة في الدول النامية التي زادت الأغنياء غنى والفقراء فقرا.[10]

**3/الاثار:**

- إنتشار الظلم الإجتماعي

- شيوع القلق الإجتماعي .

- التخلف الحضاري والمدني .

- إنتشار الأمراض الجسمية والعقلية والنفسية .

- تفشي الأمية والجهل .

- التحلل الخلقي من أجل الحصول على المال للمعيشة والبقاء على قيد الحياة .[11]

- زياد الديون والقروض الفردية لسد الضروريات والحاجيات الإستهلاكية بدلا من العمل على خطط النهضة والبناء والتعمير .

- إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال هذا يجعلهم عرضة لمختلف المخاطر بالإضافة إلى حرمانهم من حقهم في الدراسة .

- بروز ظاهرة الهجرة بنوعيها الداخلية والخارجية

- ضعف الإنتاجية في القطاع الزراعي.

1 طيب طيبي،مرجع سابق ، ص 10

2 رقية خياري،السياسات التنموية في الجزائر وانعكاساته (الفقر –البطالة) ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة،جامعة محمد خضير ،كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ،بسكرة ، 2014 ، ص 131)

3 نحو المعرفة مجتمع المعرفة ، " مكافحة الفقر" سلسلة دراسات ، الإصدار13 ، مركز الإنتاج الإعلامي ، جامعة الملك عبدالعزيز ، 2005 ، ص 41

4 رقية خياري،مرجع سابق ، ص 135

5اسماء حسن بابكر جبريل ، دور المشروعات الصغيرة في تخفيف حدة الفقر ، رسالة ماجستير ، جامعة النيلين ، كلية الإقتصاد ، الخرطوم ، 2017 .ص25

6رقية خياري ،مرجع سابق،ص 140

7 عادل محمود رفاعي ، ضاحي حمدان الرفاعي ، الفقر والعشوائيات والمشاركة السياسية ، الطبعة الأولى ، دار المنار للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ، 2015 ،.ص12

8مختار عثمان الصديق ، الفقر – مفهومه ومؤشراته نظرة تأصيلية لحالة السودان ، منشورات المعهد العالي لعلوم الزكاة ، ب ت ،2006،ص37

9محمد ابو الأسعد الطيب حسن ،مرجع سابق، ص61

10رقية خياري ،مرجع سابق ، ص 164

11عبد الهادي الفضلي ، مشكلة الفقر ، الطبعة الثالثة ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، 1977 ،ص11

- الزيادة السكانية غير المتوازنة مع حجم الموارد الطبيعية.
- الأثار السلبية لسياسات التحرير الإقتصادي وبرامج الإصلاح الهيكلي التي إعتمدتها معظم الدول .
- ظاهرة ما يسمى بمحاربة الإرهاب العالمي.
- التدهور في التبادل التجاري وتراجع أسعار المواد الأولية .
-نقص الغذاء وعدم كفايته.[1]

**المحور الثالث :الدراسة الميدانية :**

**اولا: أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وواقع الفقر في السودان:**

**ا- أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السودان :**

يعتبر قطاع المؤسسات المتوسطة والصغيرة أحد أكبر القطاعات المهيمنة على اقتصاديات العديد من دول العالم والمشجعة على التقدم، وهذا ما دعت اليه غالبية الدول إلي التوجه نحو دعم وتنمية هذا القطاع الحيوي وذلك راجع إلي المكاسب الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي حققتها، ففي الدول المتقدمة نجد أن المؤسسات المتوسطة والصغيرة تكتسب أهميتها من خلال قدرتها على التجديد والابتكار، وكذلك تحسين فاعلية المؤسسات الكبيرة، بإعادة النظر في أحجام الوحدات الإنتاجية التابعة لتلك المؤسسات، وتجزئتها إلى وحدات صغيرة ذات كفاءة أعلى ومردودية أكبر.

فإن أهمية المشروعات تتجلى فيما يلي :

أ - مقدرتها التشغيلية: حيث تعاني الكثير من الدول النامية والتي تتصف بالنمو السريع السكاني والقوى العاملة من مشكلة البطالة.

ب - دورها في تحقيق التنمية الصناعية المتكاملة.

ج - مساهمتها في تحقيق التنمية الإقليمية .

د - أهميتها الإجتماعية : إن الهدف الأساسي من تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا يقف عند إحداث تنمية إقتصادية مستقلة.[2]

**ثانيا : واقع الفقر في السودان :**

شهد السودان تراجعا كبيرا في معدلات النمو بعد الإنفصال في عام 2011 م وخروج نسبة كبيرة من إيرادات البترول من الموازنة العامة للدولة، حتى أن النمو قد شهد معدلاً سلبياً أثر ذلك على جميع المؤشرات الاقتصادية وارتفعت معدلات البطالة وأرتفع معدل التضخم وبلغت نسبة الفقر في البلاد 36.1 % إضافة لاختلال كبير في ميزان المدفوعات أثر ذلك على المستوى المعيشي وزاد من وطاة الفقر إضافة لإنعكاساته السالبة على الإجراءات الهادفة للحد من الفقر سواء في السياسة الإجتماعية أو في مصادر تمويلها .[3] ومن أهم أسباب الفقر في السودان :

1- الصراعات : فالصراعات تؤدي الي تشتيت جهود التنمية وأن الصراعات السياسية والإثنية من أكثر الأسباب تأثيرا على مسيرة التنمية والإستقرار الإقتصادي بالسودان .

2- سياسة التحرير الإقتصادي : يعني أساسا الإعتماد علي آلية السوق أو قوى السوق أو العرض والطلب وقوى المنافسة لتوجيه الموارد والنشاطات الإقتصادية .

3- إهمال قطاع الزراعة :إن التنمية الزارعية التي تركز إهتمامها علي مختلف انواع المزارعين لرفع إنتاجيتهم هي السبيل الأفضل والأقل تكلفة والذي يجمع بين التنمية الإقتصادية والتنمية الإجتماعية فيمحاربة الفقر في آن واحد .

4-ضعف التنمية الريفية :إن إهمال الريف السوداني من الهياكل الأساسية والخدمات العامة والتي أهمها التعليم والعلاج إضافة الي شح مياه الشرب النقيه

**ثانيا: نبذة تعريفية عن ديوان الزكاة الإتحادي :**

**1- التطور التاريخي لديوان الزكاة وأهم أهدافه :**

يعد ديوان الزكاة مؤسسة الحماية والضمان الإجتماعي الأولى في السودان لتحقيق العدالة الإجتماعية بتحويل الموارد المالية من الفئات القادرة إلى الفئات الضعيفة في المجتمع وترتكز فلسفة الزكاة علي تحصيل الأموال بأخذ مقادير معلومة من المال المخصوص و تصرف لجهات محددة أهمها الفقراء والمساكين.

1طيب طيبي،مرجع سابق ،ص48

2شريف غياط ، و اخرون ، ورقة بحثية " إسهامات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مكافحة الفقر" جامعة ماي 1945 ،، الجزائر، ب ت . ،ص 4

3 نعمات حسين علي ، أثر المشروعات الصغيرة في تخفيف حدة الفقر في السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة شندي ، 2020 ..ص52

أضحت الزكاة في السودان إحدى المعالم البارزة في منظومة النسيج الإجتماعي للدولة وإنتشرت في كافة الولايات والمحليات والمناطق ريفاً وحضراً ليبلغ عطاؤها مستحقيه.[1]

**ويعمل الديوان على تحقيق الأهداف الآتية:**

أ- تطبيق فريضة الزكاة، وجمع وصرف الصدقات بما يُحقق طهارة المال وتزكية النفس .

ب-الدعوة والإرشاد إلى أهمية الزكاة والصدقات، وبسط أحكامها بين الناس .

ج-تأكيد سلطان الدولة المسلمة في جمع وإدارة الزكاة والصدقات وتوزيعها على مستحقها .

د-تلقي وجباية وإدارة وتوزيع الزكاة بما يُحقق التراحم والتكافل الاجتماعيين.[2]

**2- إختصاصات ديوان الزكاة : تتمثل في الأتي :**

أ-تحصيل الزكاة المفروضة شرعًا من المكلفين في كل الأوعية الزكوية.

ب- صرف أموال الزكاة التي تمّ جمعها على مصارف الزكاة الشرعية المحددة في القران الكريم.

ج-إدارة أموال الزكاة جباية وصرفا .[3]

**3/ انواع المشروعات الإنتاجية وكيفية صرفها ومعوقاتها لدى ديوان الزكاة الاتحادي:**

**أ-انواع المشروعات الإنتاجية :**

تنقسم المشروعات الإنتاجية إلى مشروعات فردية ( صغيرة ) ومشروعات جماعية (متوسطة) علي النحو الاتي:

**المشروعات الفردية ( الصغيرة ) :**

هي المشروعات التي يتم تمليكها لشخص واحد أو لأسرة واحدة ويميز هذه المشروعات :

1. محدودية رأس مالها .
2. قلة عدد العاملين ، لا يتجاوز عددهم خمسة أفراد .
3. القدرات الفنية والجسدية للمستفيدين يعتمد عليها في نجاح المشروع ( الحرف والمهن ) .

**المشروعات الجماعية ( المتوسطة ) :**

هي المشروعات التي يتم تمليكها لأكثر من شخص أو أسرة ويميز هذه المشروعات :

1. كبيرة رأس مالها مقارنة بالمشروعات الفردية .
2. عدد العاملين في المشروع الجماعي أكبر من المشروع الفردي ( لا يقل في الغالب عن خمسة أفراد ولا يزيد عن 100 ) .
3. الإستفادة من المشروع الجماعي قد تكون مباشرة ( المشاغل – المزارع ) أو غير مباشرة (الآلات) .
4. العمر الإفتراضي للمشروع أكبر من المشروع الفردي .

**ب-كيفية الصرف على المشروعات الإنتاجية:**

1. يقدم طلب بإسم المستفيد .
2. توصية لجنة الزكاة القاعدية بعد الزيارة الميدانية .
3. يرفق مع الطلب صورة من الرقم الوطني ودراسة جدوى للمشروع المقترح متضمنة فواتير مبدئية .
4. زيارة ميدانية بواسطة الموظف المختص وإعداد دراسة إجتماعية .
5. إحضار شهادة خبرة في حالة المشروعات التي تستحدم فيها الآلات .
6. تقوم الإدارات المختصة بالديوان بتقييم ودراسة الطلب المقدم وفقا للمخطط والميزانيات الموضوعة والتأكد من جدوى المشروع من ناحية إقتصادية ومالية ودراسة الآثار الإيجابية للمشروع في البيئة المحيطة ، ومن ثم

1 تقرير جمهورية السودان الدورية الثاني والثالث ( 2003 – 2008 ) ، ص55

[2] الموقع الإلكتروني لديوان الزكاة الإتحادي ، 2020/12/22 ، الساعة السابعة مساء

3أم أيمن قريب الله فضل الله ، مساهمة الزكاة في معالجة الفقر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، معهد دراسات والبحوث الإنمائية ، الخرطوم ، 2006 .ص35

يتم إتخاذ القرار بقبول المشروع أو رفضه أو تحويليه إلى مشروع آخر هذا فيما يخص المشروعات المنتجة

**ج/المعوقات التي تواجه مشروعات ديوان الزكاة :**

تأثرت إستدامة المشروعات وإستمراريتها وتفعيل عائدها بعدة عوامل :

1. البعد القانوني إذ لا توجد صيغة قانونية تلزم المستفيد من المشروع الإنتاجي عدم التصرف ببيع أصل المشروع بالرغم من وجودعقد تمليك موثق من الإدارة القانونية لديوان الزكاة بعدم تصرف في أصل المشروع.
2. عدم كفاية رأس المال .
3. ضعف المقدرة الإدارية للمستفيدين .
4. صعوبة تسويق المنتجات .
5. قلة مدخلات الإنتاج وإرتفاع تكاليفها .
6. قلة جودة المنتج .
7. ضعف مفاهيم العمل الحر .
8. ضعف منافسة المنتج المحلي يعني تدني النوعية .
9. إنعدام ثقافة السوق ونمطية التفكير .
10. ضعف الإشراف والمتابعة من قبل ديوان الزكاة .
11. تعدد رسوم الحكومة وارتفاع قيمتها .
12. ضعف البنية التحية المساعدة لقيام المشروعات الإنتاجية .
13. تدني المستوي التعليمي للمستفيدين .
14. قلة القوى العاملة بإدارة المشروعات .[1]

**ثالثا: الاطار التحليلي لبيانات الدراسة خلال الفترة من 2000 - 2019 :**

مراحل البحث في الاقتصاد القياسي:

1_مرحلة توصيف النموذج وتحديد المتغيرات:

- **تحديد المتغيرات**

Y = متغير تابع وهو **الاستثمارات الانتاجية** ونرمز له بـ (InvesP)

X1 = متغير مستقل وهو حصيلة الزكاة

B0 = ثابت الانحدار كفاءة الاستثمارات الانتاجية

B1 = معلمة حصيلة الزكاة

- **توصيف النموذج القياسي:**

**Y = B0+ B1 X1 +U**

**جمع البيانات:** تم جمع البيانات من المصادر الثانوية وهي تقارير الديوان العام للزكاة في السودان.

**الاشارات المسبقة للمعالم:**

**(اولاً) المتغير التابع: هو الاستثمارات الانتاجية:** هو قيمة جملة الاستثمارات الانتاجية الممولة من ديوان الزكاة من خلال بيانات سلاسل زمنية سنوية لفترة البحث بما توافر من نرمز له بـ (InvesP) .

بالرجوع للعلاقة بين الاستثمارات الانتاجية وحصيلة الزكاة، حسب النظريات الاقتصادية والدراسات السابقة، فمن المتوقع ان تكون اشارات معالم النموذج على النحو التالي:

a= يتوقع ان (الثابت) وهو معدل أو كفاءة الاستثمارات الانتاجية موجب الاشارة.

**(ثانياً) المتغير المستقل:** وهو نمو حصيلة الزكاة بما توافر من سلاسل زمنية لفترة البحث 2000- 2019م الشكل (1) ادناه يوضح شكل الانتشار.

وأن الاشارة المسبقة لمعدل تغير حصيلة الزكاة (B1) موجب الاشارة وذلك للعلاقة الطردية للاستثمارات الانتاجية مع حصيلة الزكاة، والشكل (1) ادناه يوضح شكل الانتشار المتغير المستقل وهو (حصيلة الزكاة).

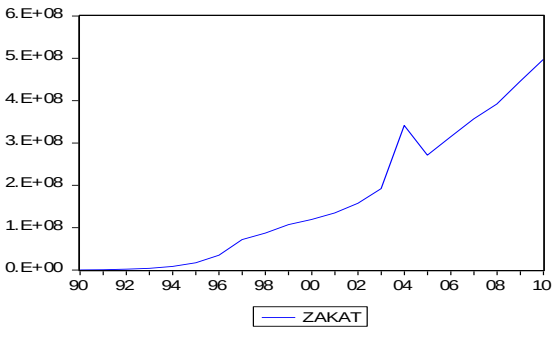


شكل (1) إنتشار حصيلة الزكاة

[1] تقرير ادارة المشروعات لديوان الزكاة لسنة 2020.

**2-فحص بيانات النموذج:**

**1- تعريف سكون واستقرار السلاسل الزمنية:**

السلسلة الزمنية هى مجموعة من المشاهدات التى تتولد عبر الزمن وتتميز السلسلة الزمنية بأن بياناتهاغير مستقرة وترتبط ببعضها البعض ويقود عدم الإستقرار هذا الى تنبؤات موثوق بها.بيانات السلاسل الزمنية غالباً ما يوجد بها معادلة الإتجاه العام، الذي يعكس ظروف معينة تؤثر في جميع المتغيرات أما في نفس الإتجاه أو الإتجاه المعاكس، لذلك يمكن تعريف سكون وإستقرار السلسلة الزمنية بأنه وجود اتجاه عام لبيانات أحد متغيرات النموذج يعكس صفة عدم الإستقرار فى كل البيانات الموجودة.

**2- اختبارات سكون السلسلة الزمنية: اختبارات جذور الوحدة Unit Root Tests**

من الضرورى تحديد ما اذا كانت متغيرات النموذج ساكنة فى مستواها ام عند حساب الفروق الاولى، ويتم ذلك عن طريق اختبار جذر الوحدة، وعلى المستوى التطبيقى هنالك عدة اختبارات يمكن استخدامها من خلال البرنامج لاختبار صفة السكون فى السلسلة ونجد من اهمها :

1. اختبار ديكى فوللر البسيط (Dickey-Fuller ,1979)
2. اختبار ديكى فوللر المركب (Augmented Dickey-Fuller , 1981)
3. فيليبس بيرون (Phillips and Perron , 1988)

**نموذج تطبيقى لأختبار استقرار السلاسل الزمنية باستخدام برنامج (E-Views):**

تم إعداد جدول يوضح استقرار متغيرات النموذج، وفي هذا الجدول استعرض البحث نوع الاختبار ومستوي استقرار المتغيرات وقيمة إحصائية ديكي– فولر ومستوي المعنوية المحدد وهو 5%.

جدول (1) استقرار متغيرات النموزج

| المتغير | نوع الاختبار | استقرار المتغير | إحصائية الاختبار | مستوي المعنوية (5%) |
|---|---|---|---|---|
| INVESPالاستثمارات جدول (3) نتائج ADF التي تم الحصول عليها عبر برنامج E-views:الانتاجية | ADF | 1ST Difference | -4.926483 | -3.098896 |
| ZAKAT حصيلة الزكاة | ADF | 1ST Difference | -4.823164 | -3.081002 |

**المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل البيانات- بإستخدام E-views**

اتضح من نتائج اختبارات جزر الوحدة لاستقرار بيانات متغيرات النموذج أنها متغيرات مستقرة في الفرق الأول من اختبار (ADF). وهذا مؤشر علي أن المتغيرات متكاملة من نفس درجة الإستقرار والسكون .

تم تحليل البيانات بواسطة طريقة المربعات الصغرى (OLS)واستخدم الباحث برنامج (Spss) وكانت النتائج كما في الجدول (2) ادناه:

جدول (2): نتائج تقدير المعلمات

| المقدرات | القيمة | الخطأ المعياري |
|---|---|---|
| ثابت الانحدار (a) | 7449371.942 | 1982645.209 |
| معامل الزكاة b1 | 21.049 | 85.173 |

**المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل البيانات- بإستخدام Spss**

**3- مرحلة تقييم معلمات النموذج المقدرة:**

لمعرفة مدى اعتمادية النتائج المقدرة في جدول التقديرات اعلاه نستخدم المعايير الاتية:

1. **المعيار الاقتصادي** :

- قد اتت الاشارة موجبة للثابت في النموذج (7449371.942) وهو معدل الناتج المحلي الاجمالي، وذلك موافق للنظرية الاقتصادية.
- وان إشارة معامل الإستثمار كانت موجبة (21.049)، وهذا موافق للنظرية الاقتصادية حيث العلاقة طردية بين الاستثمار والنمو الاقتصادي ممثل في الناتج المحلي الاجمالي.
- وان اشارة معامل التضخم اتت سالبة (209991.157-)، وهذا موافق للنظرية الاقتصادية حيث العلاقة عكسية بين التضخم والنمو الاقتصادي ممثل في الناتج المحلي الاجمالي.

✓ **وبهذا يمكن القول بان النموذج القياسي قد اجتاز المعيار الاقتصادي بنجاح.**

2. **المعيار الاحصائي:**

وفي هذا المعيار نتناول فيه:

أ- مقاييس الاحصاء الوصفي

ب- معمل التحديد

ج- معامل التحديد المعدل

د- اختبارات المعنوية F, t

أ- مقاييس الاحصاء الوصفي كما في الجدول(3):

| المتغير | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | حجم العينة |
|---|---|---|---|
| الاستثمارات الانتاجية | 180258473.8333 | 82227135.83887 | 21 |
| حصيلة الزكاة | 169338095.2381 | 163377958.96690 | 21 |

**المصدر: إعداد الباحث من نتائج تحليل البيانات- بإستخدام Spss**

ب- معامل التحديد ومعامل التحديد المعدل كما في الجدول (4):

جدول (4) نتائج معامل التحديد

| Adjusted R Square<br>معامل التحديد المعدل | R Square<br>معامل التحديد |
|---|---|
| 0.27 | 0.31 |

**المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل البيانات – بإستخدامSpss**

من الجدول (4) اعلاه نجد ان تأثير المتغيرات المستقلة (حصيلة الزكاة) على التغير التابع (**الاستثمارات الانتاجية**) ضعيف حيث بلغ معامل التحديد (34%)، ومعامل التحديد المعدل (25%).

**1- إختبار (F):**

من الجدول (5) ادناه نجد ان معنوية النموذج المقدر ككل ذو اثر ايجابي على المتغير التابع (الاستثمارات الانتاجية)، حيث القيمة الاحتمالية لإختبار FP-value وأن المعنوية (8.476 (0.009)هي اقل من مستوى المعنوية المسموح به (0.05). وهذا يعني ان النموذج معنوي او انه يعتمد عليه في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع.

**2- اختبار(ت) (t test)**

يتضح من الجدول (6) ادناه ان معنوية المقدرات ولاختبار **t** نجد ان القيمة الاحتمالية (5.952) وهي اكبر من القيمة الجدولية وعليه فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل، وان مستوى المعنوية اقل من المسموح به (5%) اي انها معنوية يعني ليس لعرض النقود اثر في تغير معدل التضخم .

اما بالنسبة لمعامل حصيلة الزكاة هي نفس نتائج اختبارF لان النموذج خطي بسيط اي ان معامل المتغيرالمستقل لاختبار tP-value (2.911) وهي اكبرمن القيمة الجدولية وعليه فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل ، وان مستوى المعنوية اقل من المسموحة (5%) اي انها معنوية وبهذا الاختبار نجد ان النموذج قد اجتاز المعيار الاحصائي.

جدول(5) تحليل التباين

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 41715013974531312.0 | 1 | 41715013974531312.00 | 8.476 | 0.009 |
| الاخطاء/ البواقي | 93511023390759760.0 | 19 | 4921632810039987.00 | | |
| المجموع الكلي | 135226037365291072.0 | 20 | | | |

**المصدر: إعداد الباحثان من نتائج التحليل – بإستخدامSpss**

جدول (6)

معنوية اختبارت (t)

| المقدرات | Unstandardized Coefficients | | T | Sig. |
|---|---|---|---|---|
| ثابت الانحدار | B | Std. Error | | |
| حصيلة الزكاة | 15.988 | 3.260 | 5.952 | .000 |
| | -6.727 | .0003 | 2.911 | .009 |

**المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل البيانات- بإستخدام Spss**

**3- فترة الثقة :**

بالنسبة لمعالم النموذج المقدرة كما في الجدول (7) ادناه: نجد ان القيمة المقدرة للثابث (15.988) تقع بين الحد الادنى ( 9.039) والحد الاعلى (22.938) ، ونجد ان القيمة المقدرة لمعامل سعر الصرف (25.160) تقع بين الحد الادنى (0.2830) والحد الاعلى ( 50.036) ، وعليه يمكن اعتماد المعلمات المقدرة .(غير ان معلمة عرض النقود ليس لها دور عليه يمكن تجاهلها)

جدول (7)المعلمات المقدرة

| العلمات | قيمة المقدرات | 95.0% Confidence Interval for B<br>فترة الثقة للمعلمات المقدرة 95% | |
|---|---|---|---|
| | | Lower Bound | Upper Bound |
| الثابت | 7449371.942 | 86180554.972 | 179664208.109 |
| معلمة | 21.049 | .0790 | .4810 |

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل البيانات- بإستخدام Spss

**ثالثا: المعيار القياسي:**

**1- مصفوفة الارتباطات الخطية لمتغيرات النموذج**

مصفوفة الارتباط بين المتغيرات: نجد ان معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين معدل البطالة والاستثمارات الانتاجية علاقة وسط وطردية موجبة الاشارة **(56%) اي** انها علاقة مقبولة ذات دلالة احصائية او ذات اثر في النموذج المقدر. وانه ليس اي ارتباط خطي يعني خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الخطي للمتغيرات

المستقلة(لان النموذج انحدار خطي بسيط أي يحتوي على متغير مستقل واحد).

جدول (8)

Correlations الارتباطات

| | | الاستثمارات الانتاجية | حصيلة الزكاة |
|---|---|---|---|
| Pearson Correlation | الاستثمارات الانتاجية | 1.000 | .555 |
| | حصيلة الزكاة | .555 | 1.000 |
| Sig. (1-tailed) | الاستثمارات الانتاجية | . | .004 |
| | حصيلة الزكاة | .004 | . |
| N | الاستثمارات الانتاجية | 21 | 21 |
| | حصيلة الزكاة | 21 | 21 |

**المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل البيانات – بإستخدامSpss**

**الارتباط الذاتي التسلسلي للأخطاء**

نجد ان النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي بحسب اختبار Durbin-Watson (2.433) حيث تقع القيمة لمعامل واتسون قريبة من (2)، وهذا يدل على خلو النموذج من الارتباط الذاتي للبواقي.

جدول (9)

نتيجة معامل الارتباط البسيط

| Durbin-Watson |
|---|
| 2.433 |

**المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل البيانات – بإستخدامSpss**

**2- مشكلة عدم ثبات التباين:**

من فرضيات طريقة المربعات الصغرى العادية ،أن الخطأ العشوائي ثابت أي أن متوسط الفرق بين المشاهدات المتجاورة يجب ألا يزيد أو ينقص بشكل كبير مع مرور الزمن. .

شكل (2)

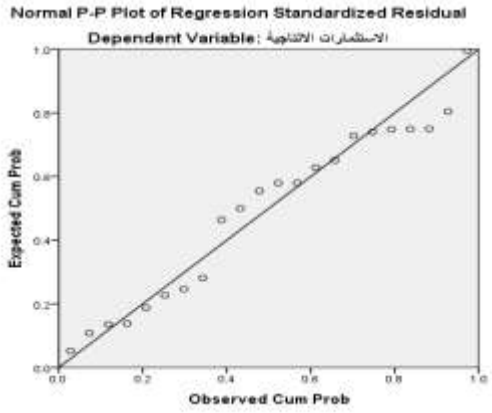


**متابعة تحليل**

ادخلنا متغير اخر (اعداد المستفيدين) من ديوان الزكاة لتمويل المشروعات الفردية والجماعية، فكانت النتائج انه لم نجد ما يدعم اثر تمويل الزكاة للمنتجين واخراج الفقراء من دائرة الفقر، ويعزى هذا لانتهاج ديوان الزكاة نهج دعم الفقراء والمساكين دعماً استهلاكياً الى (70%) ، بينما يصل دعم الاسر الانتاجية والافراد المنتجين الى (1%) ، غير ان النظرية تقول ان دعم الفقراء المنتجين يؤدي الى اخراجهم من الفقر، ومن الناحية التطبيقية نجد ان عدد الفقراء المستحقين كثر وان هذا الدعم ليس له تأثير على معدلات الفقر في الدولة .

**الخاتمة :**

**أ. النتائج**

1. لعبت المشروعات الصغيرة والمتوسطة دورا كبيرا في نمو الإقتصاد القومي .
2. خصص ديوان الزكاة جزءا كبيرا من موارده للفقراء والمساكين ، وفي صور عينية ونقدية بالإضافة إلى تقديمه مشروعات وخدمات إنتاجية.
3. زيادة معدلات الفقر في السودان جعل موارد ديوان الزكاة لا تكفي للقضاء على الفقر .
4. انتهج ديوان الزكاة نهج دعم الفقراء والمساكين دعماً استهلاكياً يصل الى (70%) ، بينما يصل دعم الاسر الانتاجية والافراد المنتجين الى (1%) ، وهذا يخالف النظرية الاقتصادية التي تقول ان دعم الفقراء المنتجين يؤدي الى اخراجهم من دائرة الفقر الي دائرة الانتاج.
5. من الناحية التطبيقية وجد ان عدد الفقراء المستحقين كبير وليس له أثر على معدلات الفقر في الدولة .

**ب. التوصيات**

1. توجيه الجهات المختصة لمحاربة الفقر ومن ثم توفير احصائيات معدلات الفقر لدى ديوان الزكاة لتسهيل ذلك على الباحثين.
2. إقامة دورات وندوات من اجل زيادة الوعي لدى الفقراء حول أهمية المشروعات الإنتاجية بالنسبة للإقتصاد القومي .
3. إصدار قانون لإعفاء المشروعات الإنتاجية من الضرائب والرسوم الأخرى .
4. اهتمام الحكومة بتوفير البنية التحتية من أجل ربط الإنتاج بالتسويق .

**اهم المراجع والمصادر :**

القران الكريم والسنة المطهرة

**اولا: الكتب :**

1-احمد عارف ، و أخرون ، الأصول العلمية والعملية لإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2018

2-الخليل بن أحمد ، معجم العين ، ط1 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 2004

3-عبد العزيز محمد ، الزكاة في الميزان ، الطبعة الثالثة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، جدة ، 2007

4-عبد الهادي الفضلي ، مشكلة الفقر ، الطبعة الثالثة ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، 1977

5-مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ب ط ، دار الحديث ، مصر ، القاهرة ، 2008 ،

6-مختار عثمان ، الفقر – مفهومه ومؤشراته نظرة تأصيلية لحالة السودان ، منشورات المعهد العالي لعلوم الزكاة ،

**ثانيا: البحوث والمنشورات :**

1-اسماء حسن ، دور المشروعات الصغيرة في تخفيف حدة الفقر ، رسالة ماجستير ، جامعة النيلين ، كلية الإقتصاد ، الخرطوم ، 2017 .

2-أم أيمن قريب الله ، مساهمة الزكاة في معالجة الفقر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، معهد دراسات والبحوث الإنمائية ، الخرطوم ، 2006 .

3-بيان حرب ، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية " التجربة السورية " ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصدية والقانونية ، العدد الثاني ، 2006 .

4-رقية خياري ، السياسات التنموية في الجزائر وانعكاساته ( الفقر – البطالة ) ،رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة محمد خضير ، كلية آداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية ، بسكرة ، 2014

5-زينب عثمان، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة إفريقيا العالمية ، الخرطوم ، 2016.

6-سامي عطية ، ادارة المشروعات الصغيرة واثرها في التنمية الصناعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة افريقيا العالمية ،.2011

7-شريف غياط ، " إسهامات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مكافحة الفقر" جامعة ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر ، ب ت .

8-طيب طيبي ، مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة محمد خيضرة ، كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ، بسكرة ، 2017 .

9-عادل محمود ، ضاحي حمدان الرفاعي ، الفقر والعشوائيات والمشاركة السياسية ، الطبعة الأولى ، دار المنار للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ، 2015 .

10-عبد الله علي ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السودان : المعوقات والحلول ، مجلة إلكترونية عدد 1 ، وحدة اتمويل الأصغر بنك السودان، 2019 .

11-قمر المللي ، المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سوريا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية الإقتصاد ، دمشق ، 2015 .

12- ماهر حسن محروق ، ورقة حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتها ، مركز المنشآة الصغيرة والمتوسطة ، الأردن ، 2006.

13-محمد ابو الأسعد ، التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية ، مالانج ، 2018 .

14-مصطفى بشير ، مهددات الأمن الإنساني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة إفريقيا العالمية ، معهد دراسات الكوارث واللاجئين ، الخرطوم ، 2015 .

15-ملكة الامين عبدالقادر ، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية – دراسة حالة اعمال ابو حريرة للصناعات الغذائية بالمنطقة الصناعية ، ام درمان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،جامعة النيلين ، 2019 .

16-نحو مجتمع المعرفة ، " مكافحة الفقر " سلسلة دراسات ، الإصدار13 ، مركز الإنتاج الإعلامي ، جامعة الملك عبدالعزيز ، 2005 .

17- نعمات حسين ، أثر المشروعات الصغيرة في تخفيف حدة الفقر في السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة شندي ، 2020 .

18- **محمد عبدالفضيل دور ديوان الزكاة السوداني في علاج الفقر والمسكنة في السودان ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة ام درمان الاسلامية ، الخرطوم، 2002.**

**ثالثا: التقارير السنوية :**

1-تقرير جمهورية السودان الدورية الثاني والثالث ( 2003 – 2008 ) ،

2-تقرير ادارة المشروعات لديوان الزكاة لسنة 2020.

**رابعا: الشبكة العنكبوتية :**

الموقع الإلكتروني لديوان الزكاة الإتحادي